

التعليق على كتاب إبطال التأويلاط لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/21/52 هـ) عبد الرحمن بن ناصر البراك (05

عبد الرحمن البراك

اه نعم يا ابو سعد. بسم الله تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد فقد قال القاضي ابغي على رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلاط لأخبار الصفات. قال رحمه الله تعالى حديث اخر حدث - 00:00:00

ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة وابي سعيد رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل العظمة ازارى والكبير ردائي. فمن نازعني واحداً منهاقيته في جهنم. يا سلام. وفي لفظ اخر - 00:00:20
الكبيراء ردائي والعزة ازارى فمن نازعني واحداً منهاقيته في النار. اعلم ان قوله الكبriاء ردائي والعظمة ازارى المراد به ان ذلك ان ذلك صفة من صفاته. فانا المختص به دون غيري - 00:00:40

فمن نازعني وله الكبriاء في السماوات والارض والعظمة لله وحده. نعم. فانا المختص به دون غيري. فمن نازعني في ذلك بان تكبر وتعظم على الناس ادخلته النار. وهذا كما تقول ان فلانا شعاره ودثاره الزهد والورع. اي صفتة ونعته - 00:00:59
حديث اخر حدثنا. انتهى. انتهى احسن يعني ليس كما قد يتوجه آيا الجاهل ان العظمة والكبriاء شيء يعني بنفسه انه يعني مخلوق مثلا لا هذا تعبير يدل على ان العظمة والكبriاء - 00:01:27

لله سبحانه وتعالى وفي تعبير في التعبير العربي يعبرون عن الصفات رب الثياب عن الاعمال وعن الصفات كما ذكر المؤلف سبحان الله العظيم حديث اخر حدثنا ابو القاسم باسناده عن انس ابن مالك عن النبي عن انس ابن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال قال - 00:02:07

الله عز وجل يا ابن ادم ان ذكرتني في نفسك ذكرتك في نفسي. وان ذكرتني في ملأ من الملائكة او قال في ملأ هم خير منهم. وان دنوت مني شبرا دنوت منك ذراعا. وان دنوت مني ذراعا دنوت منك باع. وان اتيتني - 00:02:44
تمشي اتيتك هرولة وحدثناه ايضا باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل انا عند ظن عبدي وانا معه حيث يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. كل حين - 00:03:04
وانا معه حيث يذكرني ما فيه نسخة اول ما في نسخة حين حيث حيث ظرف وحين ظرف والله مع عبده الذاكر له حيث كان في اي وفي اي وفي اي حين. نعم. نعم - 00:03:24

احسن الله اليك وانا معه حيث يذكرني. فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. وان اقترب الي شبرا اقتربت اليه ذراعا. وان اقترب الي ذراعا اقتربت اليه باعا. وان اتاني يمشي اتيته هرولة - 00:03:58
وحدثناه ابو القاسم قال حدثنا ابراهيم ابن احمد ابن محمد المقرئ المعدل قال حدثنا احمد بن سلمان ابن حدثنا احمد بن سلمان ابن الحسن قال حدثنا محمد ابن الهيثم قال حدثنا اسحاق الحنيني عن هشام - 00:04:21

عن ابن سعيد عن زيد ابن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا عند ظن عبدي معه اذا ذكرني والله افرح بتوبته عبده من احدكم يجد ضالته بفلاة من الارض. ومن تقرب الى الله ذراعا - 00:04:41
تقرب الله اليه باعا. ومن جاء يمشي اقبل الله تعالى اليه بالخير يهرول. اعلم ان الكلام في هذا الخبر في فصول اربعة.

الفصل الاول ان الله تعالى يوصف بان له نفسا. وقد اوصى اليه احمد فيما خرجه في - 00:05:01

ردي على الجهمية فقال اذا اردت ان تعرف ان الجهمي كاذب على الله حين زعم انه في كل مكان ولا يكون في ان دون مكان فقل له اليك كان الله ولا شيء؟ فحين خلق الشيء خلقه في نفسه او خارجا من نفسه فان قال - 00:05:21

في نفسه كفر. وان قال خلقه خارجا من نفسه ثم دخل فيهما كان ايضا كفر. حين دخل في ان وحيز بل وحش. وان قال خلقهم فان قال خلقه في نفسه كفر. طيب - 00:05:41

وان قال خلقه خارجا من نفسه. ثم دخل فيهما ثم دخل اي دخل الله. نعم نعم كان ايضا كفر حين دخل في مكان وحيز بل وحش يعني ايه بقى؟ هذا معنى قول مثلا ان القول بالحلول - 00:06:11

في المنيا يقول ان الله حال في كل مكان يلزم من قوله بل مضمون قوله ان الله في كل مكان يدخل في ذلك المستقلة المستقبحة. نعم يعني قال الامام احمد - 00:06:41

في كتابي اية ان هذه الله الحشوش وفي بطون الحيوان نعم وان قال خلقهم خارجا من نفسه ولم يدخل فيهما. رجع عن قوله وهو قول اهل السنة ولا وكان بائنا عنهم - 00:07:02

ليس في مخلوقاته ليس في ذاته شيء من مخلوقاته ولا في مخلوقاته كل من المعندين مردود وممنوع وممتنع ان يكون الله محلا للمخلوقات تكون المخلوقات تحويه وتحيط به نعم وهذا من كلام احمد يدل على اثبات النفس. لانه جعل ذلك حجة عليهم. ولو لم يعتقد ذلك لم يحتاج به. وقد اخبر بذلك - 00:07:28

في اي وقد اخبر بذلك في اي من كتابه في اية من كتابه منها قوله تعالى كتب ربكم على نفسه رحمة وقد اخبر بذلك في اية من كتابه اخبر الله - 00:08:06

منها قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة. وقوله تعالى تعلم ما في نفسك. وقوله ويحذركم الله نفسه قوله واصطعنتك لنفسك. ولانه ليس في اثبات النفس ما يحيل صفاتك ولا يخرجها عما تستحقه. لانا لا ثبتت نفسها - 00:08:23

منفورة مجسمة مركبة ذات روح. ولا ثبتت نفسها بمعنى الدم على ما تقوله العرب. لـ نفس سائلة وليس لها ويريدون بذلك الدم. لـ الله سبحانه وتعالى عن ذلك بل ثبتت نفسها هي صفة زائدة على الذات. كما - 00:08:49

اثبت له كما اثبتت له حياة ونفسا. فقلنا هي ب حياته وباق ببقاء. وان لم يكن حياته وبقاوته عرضين حياتنا وبقائنا. كذلك في النفس. الله المستعان الاظهر ان الناس هي التي - 00:09:09

افضل زائدة على الذات ليس بالجيد نفسه هو تقول هو نفسه في عربية راقي النفس على الذات جاء محمد النفس يعني هو احذركم الله نفسه نحييكم فلا تخافوه وخافوني. خافوني - 00:09:34

من تحذير الله للعباد نفسه. يحذركم الله نفسه فاحذروه ان الله يعلم ما في انفسكم احذروه الصواب ان النفس هي الذات ليست شيئا زائلا يعني في مفهومها في مفهوم يا لم يست - 00:10:15

حياة والعلم والقدرة معاني لها مفهوم مفهوم زائد على الذات لكنه العلم قائم به الصفات الذاتية قائمة به والله اعلم وان لم يكن حياته وبقاوته عرضين حياتنا وبقائنا كذلك في النفس - 00:10:42

فلثبتت نفسها هي زائدة هي صفة زائدة على الذات. كما اثبتت له حياة ونفسا فقلنا هي ب حياته وباق ببقاء. والا لم يكن حياته وبقاوته عرضين حياتنا وبقائنا. كذلك في النفس. لا بأس بها لكنها - 00:11:41

المعنوية لا الله الا الله امنا بالله نعم فان قيل فاثبتوه له روحـاـ لـ انه قد وصف نفسه بذلك فقال تعالى ونفخت فيه من روحـيـ فـقـعواـ لـهـ ساجدينـ قـيلـ لـاـ لـاـ ثـبـتـ ذـلـكـ لـاـ السـمـعـ لـمـ يـرـدـ بـذـلـكـ عـلـىـ وـجـهـ الصـفـةـ لـلـذـاتـ وـقـولـهـ وـنـفـخـتـ فـيـهـ مـنـ روـحـيـ - 00:12:01

المراد به امرهـ لـاـ حـولـ لـقـيـاـمـ الدـلـيـلـ عـلـىـ اـنـ صـفـاتـ ذـاـتـهـ لـاـ تـحـلـ المـحـدـثـاتـ وـيـفـارـقـ هـذـاـ اـثـبـاتـ النـفـسـ لـاـنـ لـيـسـ فـيـ اـثـبـاتـهـ مـاـ يـحـيـلـ صـفـاتـهـ وـلـاـ يـخـرـجـهـ عـمـاـ تـسـتـحـقـهـ لـمـاـ ذـكـرـنـاـ - 00:12:44

سبحان الله نفخت فيه من روحـيـ الـراـحـةـ وـالـرـوـحـ هـنـاـ اـضـافـتـهـ اـلـىـ اللـهـ مـنـ اـضـافـتـهـ اـلـىـ خـالـقـ حـتـىـ اـنـ مـسـيـحـ وجـبـرـيلـ رـوـحـ

روح الله ارسلنا اليها روحنا فلما كان النفح - 00:13:12

في فرج مريم بواسطة جبريل ذكره الله بصيغة للجمع الدالة على العظمة فنفخنا فيها ولم يقل سبحان نفخت في فيه نفخت فيه يعني في فرجها يلاحظ هذا في حركة ادم - 00:14:14

وروحي ذكره الله اضافه الله الى نفسي بصيغة الافراد نفخت فيه من روحي وفي شأن المسيح ومريم فنفخنا فيها كان بواسطة جبريل نعم 00:14:47 ها لسنا نتكلم تكلم في النفح كأنه متواهم بس -

خلاص نعم من الله يهديك فان قيل ليس المراد بالنفس ها هنا اثبات صفة. وانما المراد بذلك الذات كما تقول العرب قيل فان قيل ليس المراد من نفسي ها هنا اثبات صفة. تمام. وانما المراد بذلك الذات. تمام. كما تقول العرب هذا نفس الامر ويريدون به اثبات الامر -

00:16:19

لا ان له نفسها. وقوله ويحذركم الله نفسه معناه عقوبته. وقيل اياه. اياه. نعم. هو اياه نعم قوله تعلم ما في نفسي اي في غيري ولا اعلم ما في نفسك اي غيرك وقيل في قوله ولا اعلم ما في نفسك يرجع - 00:16:47

الى نفس عيسى واضاف نفسه الى الله من طريق الملك والخلق. فيكون معناه لا اعلم ما في ملك. مما خلقت الا ما اعلمني. النفس في كل معناها واحد. نعم وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة. معناه كتب عليه وقوله - 00:17:12

كتب ربكم على نفسه معناه كتب عليه. سكت جوال يا شيخ. احسن الله اليك من هو صاحب الجوال؟ انا احسن عليك. انت؟ نعم. هذا شيسوي نعم حياك الله. آ قال وقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة معناه كتب عليه. علي. عليه. اي علي. نعم - 00:17:40

وقوله واصطنتك لنفسي معناه اصطنعتك لذاتي او لرسالتي. صلاتك لي واضحة والله الحمد بس قول النبي صلى الله عليه وسلم ذكرته في نفسي معناه اخفيت ثوابه كما كما اخفى ذكري في نفسه. معناه اخفيت ثوابه كما اخفى ذكري في نفسه. ثوابه - 00:18:08

وشو ذا؟ ان الله يذكره ذكر يذكرها هذا هو الجزاء طيب ومنه قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اخبارا عن الله عز وجل. اعددت - 00:18:41

عباد الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قيل هذا غلط لانه ان جاز حمل النفس على الذات. جاز حمل الحياة والبقاء على الذات. فيقال ذات حية ذات باقية. وقد اجمعنا ومثبت الصفات - 00:19:07

على انه حي بحياة وباق ببقاء. كذلك جاز ان يكون ذاتا بنفس. ولان هذا يؤدي الى جواز القول بان الله نفس وانه يجوز ان يدعى وانه يجوز ان يدعى فيقال يا نفس اغفر لنا وقد اجمعت الامة على منع ذلك. وقال يا الله - 00:19:27

ونحن ندعو الله نفسه لا غيره النفس مقابلة للغير ندعو الله نفسه لا غيره احذركم الله اياه اوضح من يذكر في هذه الاحتمالات واما تأويل قوله تعالى واصتنعتك لنفسي معناه لذاتي ورسالتي. فلا يصح فلا يصح. لانه يسقط فائدة التخصيص - 00:19:58

بموسى لان غيره من الانبياء اصطنعه لذاته ورسالته. فوجب ان يكون لتخصيص النفس هنا فائدة وجواب اخر وان قوله واصطنتك لنفسي. المراد به الذي له النفس المراد به الذي له النفس. الله الذي له النفس - 00:20:41

هذا انساب وكذلك قوله ربكم على نفسه الرحمة المراد به الله الذي له النفس. والله يعني هل وكذلك قوله ويحذركم الله نفسه المراد به الله الذي له النفس طيب - 00:21:25

وجواب اخر وهو انه لا يصح حمل قوله ويحذركم الله نفسه على عقوبته. لانه قد قال في سياقها والى الله المصير. ولو كان على ما قالوه لكان تقديره الى عقوبة الله المصير. ولا يصح ايضا حمل قوله ربكم على نفسه الرحمة. بمعنى عليه لان ذلك لا ينفي اثبات

لان - 00:22:02

كذلك لا ينفي اثبات النفس صفة له. فيحصل تقديره كتب ربكم عليه ذي النفس. لان النفس صفة له. لان ان النفس صفة له. ومثل هذا قوله تعالى انزله بعلمه. والمراد به بعلمه وذاته. لان علمه لا يختص بذلك ولا - 00:22:26

يصح ايضا حمل قوله ولا اعلم ما في نفسك على غيرك. لان ذلك يسقط فائدة التخصيص. لانه غير عالم بغير لانه غير عالم بغير غير الله تعالى. فعلم ان المراد به النفس التي هي صفة. وكذلك لا يصح حمله - 00:22:46

وعلى اعلم ما في ملكه لانه غير عالم بما في ملك غير الله من المخلوقين. فلا فائدة من تخصيصه بالله تعالى حالة فعلم ان المراد به ما ذكرنا. واما حملهم النفس على اخفاء الثواب. فلا يصح لانه لا فائدة في اخفاء الثواب - [00:23:06](#)

بل الفائدة في اظهاره لانه يحصل به الترغيب في الطاعات والتحث لانه يحصل به الترغيب في الطاعات والتحث عليها وهذا عدد الجنة وانهارها وثمانها. كل ذلك حثا على الترغيب في الطاعات. قوله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين - [00:23:26](#) فانه لم يخف ذكر الثواب. الا ترى انه قال تعالى من قرة اعين فاثبت ان هناك ما تقر به العين انما اخفى تفصيل الثواب وهكذا الجواب عن قوله عن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما لا عين رأت ولا اذن سمعت معناه لم تر - [00:23:46](#)

وتسمع بتفصيله. فاما جملته فقد اعلمنا به ولا يجوز اثبات روح وقد قال احمد فيما خرجه في الرد على الزنادقة في قوله وروح منه فقال تفسير رح الله انما معناها انها روح بكلمة - [00:24:06](#)

خلقها كما يقال عبد الله وسماء الله وارض الله الفصل الثاني. الهي يا اخي نعم يا محمد. اه منتخب مجسمة مركبة مجسمة نثبت لله نفسها لا نعلم كونها ولا نثبت لله - [00:24:27](#)

ذات موصوفة بصفات الكمال كما وصف نفسه ثبت لله ذاتا موصوفة العلم والسمع والبصر والكلام ليس بفمه يقول يا اهل السنة ليس ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتيه ولا في افعاله - [00:25:24](#)

جزعته لا تشبه الدواة وصفاته لا تشبه الصفات ولا يعلم العباد كنه ذاته كذلك لا يعلمون كل صفاتيه نعم - [00:25:57](#)